سوريا اليوم

صحيفة يومية يصدرها تيار التغيير الوطني في سوريا العدد: ١٠٣١ الأربعاء ٢٠١٥/١٢/٣٠

صاروخ أرض أرض يقتل ويصيب العشرات في بلدة زبيدين وغارات على دوما وزملكا

ارتكبت عصابات الأسد مجزرة بحق ستة أشخاص في بلدة زبدين، يوم أمس الثلاثاء، حيث قصفت الأحياء السكنية في البلدة بصاروخ أرض أرض وبعشرات قذائف الهاون، وبحسب مصادر طبية، فإن عشرات الجرحى وصلوا إلى النقاط الطبية بينهم حالات حرجة.

كما أُصيب عدد من المدنيين بجروح في ٧ غارات جوية شنها الطيران الحربي على مدينة عربين وأطراف مدينة زملكا، حيث استهدفت الغارات منازل المدنيين ما تسبب بإلحاق خسائر مادية كبيرة فيها، كما اندلع حريق ضخم جراء إحدى الغارات على مدينة عربين، ونجح الدفاع المدني في السيطرة عليه وإخماده.

وقصفت عصابات الأسد بالمدفعية الثقيلة الأطراف الشمالية من مدينة دوما، ما أسفر عن إلحاق خسائر مادية في ممتلكات المدنيين، كما استهدفت عصابات الأسد بصاروخ أرض أرض أطراف بلدة الريحان، بالإضافة لقذيفتي هاون، ولم ترد أنباء عن إصابات أو عن حجم الخسائر المادية.

وقصفت عصابات الأسد بعشرات القذائف المدفعية ومن عربة الشيلكا الأحياء السكنية في بلدة النشابية، ما أسفر عن إصابة عدد من المدنيين بجروح، كما ارتقى شخص من أهالي ببّيلا أثناء عمله في أرضه الزراعية وذلك برصاص قناص الميليشيا الشيعية المتواجدة على جبهة "البيرقدار" الملاصقة لمدينة السيدة زينب.

وقصفت عصابات الأسد معضمية الشام بأكثر من أربعة براميل متفجرة وبعشرات قذائف الهاون، في حين استهدف الطيران المروحي غرب مدينة داريا بأكثر من اثني عشر برميلًا متفجرًا، كما شن الطيران الحربي الروسي ثلاث غارات جوية بستة صواريخ استهدفت مخيم خان الشيح، كما استهدف الطيران المروحي ببرميلين متفجرين ذات المناطق.

ومن جهة أخرى أغلقت عصابات الأسد كافة منافذ مدينة المعضمية المحاصرة بريف دمشق، ومنعت دخول المواد الغذائية والطبية إليها من أجل الضغط على الأهالي لقبول هدنة جديدة تقضي بخروج مسلحي المعارضة من المدنية، وذلك بعد فشل مفاوضات الهدنة.

وكان وفد من ضباط الحرس الجمهوري توجه للقاء الوفد المفاوض عن فصائل المعارضة، وهدد بإكمال عملية اقتحام المعضمية إذا لم تنفذ المعارضة المسلحة شروط الهدنة التي تقضي بخروج كتائب المعارضة منها وتسليم أسلحتها ورفع علم النظام على كافة مؤسسات الدولة، إضافة إلى تعيين ضابط عسكري للنظام من أهالي المعضمية.

هذا فيما استشهد ستة مدنيين في مدينة تل رفعت بريف حلب، جراء غارات جوية روسية استهدفت الأحياء السكنية في المدينة. كما تعرضت بلدتي خان العسل وكفرناها في الريف الجنوبي وبلدتي تل جبين ورتيان في الريف الشمالي لغارات مماثلة.

وفي الرقة، استشهد ثلاثة مدنيين و سقط أربعة جرحى جراء ثلاث غارات جوية لطائرات التحالف الدولي على المدينة، كما سقط ثلاثة شهداء في قرية ساي كول إثر انفجار لغم من مخلفات تنظيم داعش في القرية.

في حمص شن طيران الغزو الروسي ثلاثين غارة جوية على مدينة تدمر منها عشرون غارة على مناطق خلف القلعة الأثرية.

وتعرضت مدن وبلدات نوى وإنخل وإبطع والغارية الغربية وعتمان وداعل وطفس وسملين وكفر ناسج واليادودة إلى قصف بالمدفعية الثقيلة والصواريخ والبراميل المتفجرة من قبل عصابات الأسد، ما أدى إلى سقوط عدد من الشهداء والجرحى في صفوف المدنيين.

هذا فيما غرق طفل سوري في بركة مياه في بلدة باتر الشوفية في لبنان، حيث قضى على الفور، ونقلت جثته إلى مستشفى جزين، حيث حضر الطبيب الشرعي وتم التأكد من سبب الوفاة غرقا، فيما تجري الأجهزة الأمنية المختصة التحقيقات لمعرفة الأسباب.

وألقى طيران الأسد المروحي عدة براميل متفجرة على مدينة تلبيسة وبلدتي تيرمعلة وحوش حجو في ريف حمص الشمالي، وتزامن ذلك مع قصف بقذائف الهاون والدبابات نفذته عصابات الأسد على المناطق المذكورة وعلى مدينة الحولة وقرية أم شرشوح، ما أسفر عن وقوع إصابات في صفوف المدنيين.

أما في ريف حمص الشرقي، فقد شن طيران الغزو الروسي عشرات الغارات بالصواريخ الفراغية على مدينة تدمر وريفها الغربي وبلدات القريتين ومهين والحدث والسخنة، ما أسفر عن استشهاد ٤ مدنيين ووقوع عدة إصابات.

وفي حماة، شن طيران الأسد الحربي عدة غارات بالصواريخ الفراغية على قريتي التلول الحمر وعيدون في ريف حماة الجنوبي، وعلى قرية رلشا في جبل شحشبو شمالها، ما أوقع عدة جرحى من المدنيين، في حين كثف الطيران الحربي الروسي من تحليقه في سماء الريفين الشمالي والغربي.

كما استهدفت عصابات الأسد المتمركزة في معسكري بريديج وحاجز المكاتب غربي حماة مدن وبلدات قلعة المضيق واللطامنة ولحايا ومعركبة ومورك بقذائف المدفعية، ما أدى إلى إصابة العديد من المدنيين.

ومن جهتها قالت لجان التنسيق المحلية في سوريا أنها ومع انتهاء يوم أمس الثلاثاء استطاعت توثيق ٣٤ شهيداً بينهم طفل، وأضافت اللجان أن ثمانية شهداء قضوا في درعا، بالإضافة إلى ستة شهداء في الرقة، وستة شهداء في حلب، وخمسة شهداء في دمشق، وأربعة شهداء في حمص، وثلاثة شهداء في اللاذقية، وشهيدين في حماة.

الائتلاف يشكّك في إمكانية التوصل إلى حلّ خلال مفاوضات جنيف المقبلة

قال عضو الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية عبد الحكيم بشار إن نظام الأسد والنظام الإيراني اتخذا قرارهما الإستراتيجي في استمرار حربهما ضد الشعب السوري، مشكّكا في إمكانية التوصل إلى حلّ للقضية السورية في مفاوضات جنيف المقبلة.

وأضاف بشار في ندوة عقدها عبر الإنترنت، مساء أول أمس يوم الاثنين، بعنوان "توازن قوى جديد في سوريا بين نظام الأسد والمعارضة"، أن "المعارضة السورية" متفقة على ضرورة رحيل الأسد في بداية المرحلة الانتقالية، وهذا الأمر مجمع عليه بين مختلف فصائل المعارضة بما فيها فصائل عسكرية كبرى تعمل على الساحة السورية.

وأشار عضو الائتلاف في الندوة، التي شارك فيها أيضا رئيس لجنة القضاء في المجلس الوطني للمقاومة الإيرانية سنابرق زاهدي والعميد المنشق عن نظام الأسد أحمد الرحال، إلى أن النظام الإيراني سوف يماطل بمخرجات هذا التفاوض ولكن في المقابل النظام الروسي مستعجل لإيجاد حل سياسي، لأن روسيا غير قادرة على الاستمرار بحرب طويلة في سوريا، فوضعها الاقتصادي لا يسمح لها بالاستمرار.

بدوره، قال زاهدي على أن فشل وهزيمة النظام الإيراني في الإبقاء على بشار الأسد في الحكم كان هو السبب الرئيس لدخول روسيا وعدوانها في سوريا.

وأضاف رئيس لجنة القضاء في المجلس الوطني للمقاومة الإيرانية أنه كان من المفترض أن تغيّر المعادلة العسكرية الجديدة كل شيء لصالح نظام الأسد ونظام ولاية الفقيه، إلا أننا نشهد هذه الأيام سقوط عشرات من جنرالات وقادة الحرس الثوري الإيراني ومئات من قوات الحرس والميليشيات التابعة لها في أرض سوريا.

يشار إلى أن ستافان دي ميستورا المبعوث الأممي الخاص إلى سوريا أعلن أنه ينوي عقد محادثات سلام بين ممثلين عن حكومة الأسد وأوسع نطاق ممكن من "المعارضة السورية" في ٢٥ يناير/كانون الثاني القادم في جنيف، وذلك في محاولة لإنهاء الحرب المستمرة منذ حوالي خمس سنوات.

سلمان وأردوغان يناقشان الأوضاع في سوريا

بحث خادم الحرمين الملك سلمان بن عبدالعزيز مع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في العاصمة السعودية "الرياض" يوم أمس الثلاثاء الأوضاع في سوريا والعلاقات الثنائية وآفاق التعاون بين البلدين وسبل تطويرها وتعزيزها في المجالات كافة، وناقشا تطورات الأحداث على الساحتين الإقليمية والدولية.

وذكرت وكالة أنباء "الأناضول" التركية أن الزيارة "تأتي في إطار تبادل وجهات النظر" حول سلسلة من "الأحداث والمتغيرات الجيوسياسية السريعة التي تمر بها المنطقة" وفي طليعتها "الأحداث في اليمن" و "التحالف الإسلامي ضد الإرهاب"، إضافة إلى "الملف السوري".

وأشارت "الأناضول" إلى "تطابق رؤية البلدين في حتمية رحيل نظام الأسد، والتأكيد على الحل السياسي للقضية، مع المحافظة على سيادة ووحدة التراب السوري وتحفظهما عن التدخل الروسي المباشر إلى جانب نظام الأسد". لكن وكالة الأنباء السعودية لم تُشر إلى تفاصيل ما جرى التطرق إليه بين الزعيمين.

حضر لقاء الملك سلمان وأردوغان، في ثالث زيارة له إلى السعودية السنة الجارية، وزير الدولة عضو مجلس الوزراء مستشار خادم الحرمين الشريفين الأمير منصور بن متعب بن عبدالعزيز، ووزير الحرس الوطني الأمير متعب بن عبدالله، وولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية الأمير محمد بن نايف، وولي ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع الأمير محمد بن سلمان، ووزير الدولة عضو مجلس الوزراء الوزير المرافق مساعد العيبان، ووزير المال إبراهيم العساف، ووزير الثقافة والإعلام عادل الطريفي، ووزير الخارجية عادل الجبير، والسفير السعودي لدى تركيا عادل بن سراج مرداد.

كما حضرها من الجانب التركي وزير الخارجية مولود شاويش أوغلو، ووزير الاقتصاد مصطفى اليتاش، ووزير الطاقة والموارد الطبيعية برات البايراق، والسفير التركي لدى السعودية يونس دميرار.

وقال الجبير أن لقاء الملك سلمان والرئيس التركي تناول تشكيل "مجلس للتعاون الاستراتيجي". وأكد في مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره التركي أن الهدف من المجلس هو "دعم العلاقات بين البلدين، وجعلها تتم بين المؤسسات لضمان الاستمرارية والعمل الدائم والتنسيق بشكل أكبر وأكثر"، موضحاً أن "الهدف من وراء تعزيز العلاقات مع تركيا هو خدمة مصالح البلدين والشعبين، خصوصاً في ظل الظروف التي تمر بها المنطقة والتحديات التي نواجهها سوياً في سوريا أو العراق أو اليمن أو ليبيا، سواءً في ما يتعلق بالإرهاب، والتطرف، أم في ما يتعلق بتدخلات إيران السلبية في شؤون المنطقة". وأشار الجبير إلى أن "جميع هذه الملفات تحتاج إلى المواجهة والتعامل معها، وكلما استطعنا تكثيف التعاون والتنسيق بين الدول الصديقة في المنطقة كان ذلك معززاً لتحقيق الأهداف المرجوة".

وعن استهداف الغارات الروسية لزهران علوش قال الجبير إنه لصالح "طاغية دمشق" مضيفاً "أعتقد بأن المعارضة السورية أنجزت خطوة تعتبر تاريخية عندما اجتمعت في الرياض بكل فصائلها ووصلت إلى إعلان الرياض، الذي اتفقوا فيه على رؤية موحدة تجاه مستقبل بلدهم، وعلى المبادئ التي يجب أن يقوم عليها الحل السلمي في سوريا، وكان زهران علوش أحد القادة الذين أيدوا هذه المبادئ والاتفاق، كما تم اختيار مجلس وفريق تفاوضي للمعارضة السورية، وهي خطوة غير مسبوقة لم يحققها أي اجتماع سابق للمعارضة السورية قبل اجتماع الرياض، وهذا يدل على التزام وحرص السوريين في التخلي عن بعض مواقفهم من أجل مصلحة بلدهم، وإعلانهم في الرياض يعد وثيقة تاريخية، ونعتقد بأن محاربة أو اغتيال زعامات أيدت الحل السلمي وتحارب داعش في سوريا لا يخدم العملية السلمية في سوريا، ولا يخدم محاولة الوصول إلى حل سياسي".

وشدد وزير الخارجية على أنه لا يعرف ما يدور في أذهان الروس، مؤكداً "لا أعرف السبب الذي يدفعهم للقيام بمثل هذه العمليات لكن أعرف أننا إذا أردنا الوصول إلى حل سلمي في سوريا يجب أن يكون التعامل مع كل الفئات السورية التي لم تلطخ يدها بالإرهاب، وهناك منظمات تحارب من أجل حرية واستقلال الشعب السوري من بغي نظام دمشق، وهذه المنظمات يجب دعمها، ونتمنى

أن ندفع العملية السلمية إلى الأمام في سوريا للوصول إلى النتائج المرجوة". وقال إن بلاده "حازمة وعازمة على مواصلة مكافحة الإرهاب، ومستمرة في التحالف الدولي لمواجهته".

واتفق العاهل السعودي والرئيس التركي على تشكيل مجلس تعاون استراتيجي لتعزيز العلاقات بين البلدين في مختلف المجالات، وقد جاء ذلك خلال جلسة مباحثات بينهما في قصر اليمامة بالرياض، تناولا فيها التطورات الإقليمية والدولية.

وتعد هذه هي المباحثات الثانية خلال شهرين، بعد المباحثات التي جمعت بينهما الشهر الماضي، على هامش زيارة العاهل السعودي، إلى مدينة أنطاليا التركية، حيث شارك في قمة العشرين حينها.

وكان أردوغان قال في مؤتمر صحفي، بمطار أتاتورك الدولي بمدينة إسطنبول، قبيل مغادرته إلى المملكة العربية السعودية، إن الزيارة تشكل فرصة لبحث العلاقات الثنائية بين البلدين، إضافة إلى التطورات في المنطقة.

وبين أنه سيتناول خلال الزيارة مع المسؤولين السعوديين مسائل متعلقة بالطاقة توليها تركيا أهمية خاصة، على غرار تنويع مصادر الطاقة، مشيرا إلى أنه سيبحث خلال اللقاءات أيضا القضايا الحساسة في المنطقة على رأسها التطورات في سوريا والعراق واليمن وليبيا.

وتعد هذه الزيارة هي الثانية لأردوغان خلال ١٠ أشهر بعد الزيارة التي قام بها للسعودية في آذار/ مارس الماضي وأجرى خلالها مباحثات مع العاهل السعودي، والثالثة له للبلاد خلال هذا العام، بعد الزيارة التي قام بها في كانون الثاني/ يناير الماضي لتقديم واجب العزاء في العاهل السعودي الراحل الملك عبد الله بن عبد العزيز.

ومن المقرر أن يلتقي أردوغان في الزيارة التي تستمر يومين، مسؤولين كبار، بحسب ما أفادت الرئاسة التركية التي أشارت إلى أن البحث يشمل العلاقات الثنائية والمواضيع الإقليمية.

وتأتي زيارة أردوغان التي تستمر يومين، بعد أقل من أسبوعين على إعلان السعودية تشكيل تحالف عسكري إسلامي من ٣٤ دولة بهدف محاربة "الإرهاب".

التحالف الدولي يعلن استهداف قادة في تنظيم الدولة في سوريا

أكدت قوات التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية القضاء على عشرة قياديين في تنظيم الدولة الإسلامية خلال غارات خاضتها مؤخرا في سوريا، من بين هؤلاء الفرنسي شرف المؤذن الذي كان على صلة مباشرة مع البلجيكي عبد الحميد أباعود العقل المدبر لاعتداءات باريس.

وفي العراق غارات قوات التحالف كانت لها الفضل في تمكن جهاز مكافحة الإرهاب العراقي من استعادة مدينة الرمادي من خلال تغطية تقدمه على الأرض ومنع الإمدادات لمسلحي التنظيم خاصة من الحدود السورية.

العقيد ستيف وارن الناطق الرسمي باسم التحالف الدولي، يقول: "أعتقد أنّه من المهم أن لا ننسى أنه لا تزال هناك معارك أخرى، الموصل مختلفة عن الرمادي، إنّها مدينة كبيرة جدا، سوف تتطلب المزيد من الجهود والتدريبات، الأمر سيكلفنا تجهيزات أكثر وكذا الكثير من الصبر".

ومن جهته زار رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي عاصمة الأنبار حيث قدم التهاني للقوات العراقية التي حرّرت المدينة من قبضة تنظيم الدولة الإسلامية بعد أيام من المعارك الضارية، العبادي كان قد أشار قبل ذلك إلى أنّ المهام الأساسية للجيش العراقي هي إعادة بسط السيادة على التراب الوطني والقضاء على التنظيم.

غاتيلوف يطلب من دي ميستورا زيارة دمشق وبلدانا أخرى قبيل لقاء جنيف

أعلن نائب وزير الخارجية الروسي غينادى غاتيلوف أن مسائل التحضير للقاء السوري السوري في الـ ٢٥ من كانون الثاني/يناير المقبل في جنيف لم تنجز بشكل كامل لذلك سيكون على المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة إلى سوريا ستافان دى ميستورا القيام بزيارة إلى المنطقة بما فى ذلك إلى

دمشق من أجل تشكيل وفد المعارضة قبل فوات الموعد النهائي.

وقال الدبلوماسى الروسى للصحفيين في موسكو: إن "دى ميستورا أعلن بداية المحادثات السورية السورية بتحديده موعد الـ ٢٥ من كانون الثاني لها وكما نفهم أنه يعول بذلك على تعاون الأطراف السورية في هذا الصدد على الرغم من أنه لا يزال من غير الممكن القول بأن الأسئلة المتعلقة بإعداد هذه الجولة قد تم حلها تماما وفي مقدمتها بطبيعة الحال ما يرتبط بتشكيل وفد ممثلي المعارضة".

وأضاف غاتيلوف إن "دى ميستورا يخطط بقدر ما نعلم للقيام بجولة أخرى إلى المنطقة لزيارة العواصم الرئيسية مرة أخرى بما في ذلك دمشق وحسب تقديرنا أنه يهدف من ذلك إلى مواصلة السعي لإجراء المحادثات في جنيف علما أننا لا ننتظره فى موسكو قبل الخامس والعشرين من الشهر القادم".

وفي رده على سؤال للصحفيين عما إذا كانت موسكو ستساعد في هذه العملية المقرر إجراؤها في الـ ٢٥ من كانون الثاني/يناير قال غاتيلوف: "إننا لم نبحث بعد هذه المسألة من الناحية العملية ولكن على أي حال لدينا في جنيف مكتبنا الذى يواصل اتصالاته الوثيقة مع مكتب دى ميستورا، وهو على اطلاع كامل بما يدور حول التحضير للمحادثات السورية السورية".

وكان دى ميستورا أعرب عن أمله بأن ينعقد اللقاء بين وفدي الحكومة السورية والمعارضة في جنيف في الـ ٢٥ من كانون الثاني/يناير بحسب ما أعلن مكتبه الذي أكد أن المبعوث الدولي إلى سوريا يبذل جهدا مكثفا لعقد المحادثات في الموعد المستهدف ويعول على التعاون الكامل من كل الأطراف السورية المعنية.

من جانب آخر أعلن غاتيلوف "تطابق مواقف موسكو وواشنطن مبدئيا حول قائمة التنظيمات الإرهابية" مشيرا إلى "رفض الجانب الروسي مجرد الحديث عن إدراج حزب الله وحماس ضمن القائمة".

وقال غاتيلوف في تصريحات لوكالة إنترفاكس: "تتطابق آراؤنا حول التنظيمات الإرهابية الأساسية وهي داعش والقاعدة وجبهة النصرة".

وأعرب الدبلوماسي الروسي عن أمله في استكمال وضع القائمة الموحدة للتنظيمات الإرهابية التي تنشط في العراق وسوريا بحلول الـ ٢٥ من كانون الثاني/يناير القادم.

انزعاج أمريكي من ارتفاع ضحايا الغارات الروسية في سوريا

قالت وزارة الخارجية الأمريكية، يوم أمس الثلاثاء، إن الولايات المتحدة رصدت زيادة "ملحوظة ومزعجة" في تقارير عن الضحايا من المدنيين السوريين منذ بدء الغارات الجوية الروسية في سبتمبر/أيلول الماضي.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية مارك تونر إن جماعات غير حكومية أصدرت تقارير "مزعجة للغاية" عن مقتل مئات المدنيين في الغارات الروسية، بينهم عمال إغاثة، وإن تلك الغارات أصابات منشآت طبية ومدارس وأسواقا.

وأضاف تونر "رصدنا زيادة ملحوظة ومزعجة في تقارير عن هؤلاء الضحايا المدنيين منذ بدأت روسيا حملتها الجوية هناك"، مشيرا إلى أن وزير الخارجية الأمريكي جون كيري ناقش الأمر في اتصال هاتفي مع نظيره الروسي سيرغي لافروف.

وتشن موسكو حملة جوية في سوريا مساندة لقوات النظام منذ ٣٠ سبتمبر/أيلول الماضي تقول إنها تستهدف تنظيم الدولة الإسلامية و"مجموعات إرهابية" أخرى.

في المقابل تتهم دول غربية ومعارضون سوريون وجهات محايدة الروس باستهداف المجموعات "المعتدلة" أكثر من تركيزها على من يوصفون "بالجهاديين".

المسألة السورية على رأس تحديات الإدارة الأمريكية

أعلن وزير الخارجية الأمريكي جون كيري، أن المسألة السورية ستبقى في عام ٢٠١٦ المقبل التحدّي الرئيسي للسياسة الخارجية لبلاده، وقال كيري في تصريح صحفي، يوم أمس الثلاثاء، إن "الحرب السورية وأزمة اللاجئين

والتطرف ما زالت تشكل التحدي الرئيسي لنا جميعا".

وبين كيري أن الاستراتيجية الأمريكية في هذا المسار تتضمن، تنشيط حملة مكافحة تنظيم الدولة في إطار التحالف الدولي بقيادة أمريكا، والعمل مع الحلفاء على الحيلولة دون انتشار العنف في الشرق الأوسط ومراعاة اللاجئين، بالإضافة إلى تخفيض التوتر في سورية والمساعدة على الانتقال السياسي من خلال المبادرة الدبلوماسية التي أطلقتها الولايات المتحدة الأمريكية بالتعاون مع روسيا وغيرها من الدول.

وأشار الوزير الأمريكي إلى وجود عقبات شاقة في طريق السلام بسورية، داعيا المجتمع الدولي إلى مواصلة جهوده لتسوية المسألة السورية، ما سيساعد على تنظيم حملة موحدة حقيقية لمكافحة تنظيم الدولة، على حد قوله.

المعارضة تختار وفدها المفاوض وجيش الإسلام ينفي الانسحاب

أكد الناطق الرسمي باسم الهيئة العليا للمفاوضات الدكتور رياض نعسان آغا، أنه تم اختيار وفد المعارضة الذي سيفاوض نظام الأسد في مؤتمر جنيف المزمع عقده الشهر القادم، فيما نفى قائد جيش الإسلام أبو همام البويضاني الانسحاب من الهيئة العليا للتفاوض المنبثقة عن مؤتمر الرياض الذي انعقد مطلع الشهر الجاري.

وقال نعسان آغا في حوار صحفي: "عملياً تم اختيار الوفد المفاوض، ولدينا الآن مجموعة من الأسماء، وننتظر لقاء مبعوث الأمم المتحدة إلى سوريا ستيفان ديمستورا، لكي نقدم له أسماء المفاوضين".

وأوضح الناطق الرسمي أن "الهيئة عقدت جلسة هامة لوضع المعايير والمواصفات لاختيار الوفد المفاوض، وتم الإتفاق على أن تكون الكفاءة هي المعيار الأول"، وأشار إلى أن "الخيارات كانت متوازنة مؤكداً على أن فريق المفاوضات سيتألف من الفريق المفاوض المباشر الذي سيجلس على الطاولة، ومن خلفه من يستطيعون أن يكونوا الفريق الداعم، وهناك أيضاً عدد من الخبراء لتقديم الدعم اللوجستي والدعم القانوني".

وشدد نعسان آغا على أن "المرجعية الأساسية لوفد المعارضة هي الهيئة العليا للتفاوض، لأن الهيئة ليست معنية فقط بأن تختار أسماء الوفد المفاوض وإنما هي هيئة مشرفة على المفاوضات"، مشيراً إلى أنه "إذا وجدت الهيئة أن أداء شخص ما من الوفد المفاوض لا ينسجم مع طروحاتها ولا ينسجم مع المحددات الأساسية كما في بيان الرياض، بإمكانها ببساطة أن تطلب منه الانسحاب وأن يجلس مكانه شخص آخر".

هذا فيما نفى القائد الجديد لجيش الإسلام أبو همام البويضاني الانسحاب من الهيئة العليا للتفاوض المنبثقة عن مؤتمر الرياض الذي انعقد مطلع الشهر الجاري، وبتمثيل هو الأوسع لمختلف أطياف المعارضة السورية، فيما أعلن الدكتور رياض نعسان آغا أن الهيئة العليا للمفاوضات اختارت وفد المعارضة الذي سيشارك في مفاوضات جنيف المقبلة.

وفي أول تصريح له بعد تسلمه قيادة جيش الإسلام خلفا للقائد السابق زهران علوش الذي اغتيل قبل أيام بريف دمشق، قال البويضاني في حديث للجزيرة نت "موقفنا لم يتغير بعد استشهاد علوش، وقرارنا ليس ردة فعل ولن نغرد وحدنا خارج السرب، ولن نتخذ موقفا مصيريا بشكل منفرد دون التشاور مع الشركاء".

ولتلبية دعوة الأمم المتحدة لاستكمال مسار التفاوض بين المعارضة والنظام السوري، اشترط البويضاني ضرورة وقف قوات النظام وحلفائه قصف المناطق المدنية، مؤكدا أن مثل هذه الشروط ليست جديدة أو رد فعل على اغتيال علوش، بل هي من صلب البيان الختامي لمؤتمر الرياض.

وكان مبعوث الأمم المتحدة لسوريا ستيفان دي ميستورا حدد الـ٢٥ من يناير/كانون الثاني المقبل موعدا لعقد أولى محادثات السلام بين الأطراف السورية بجنيف في سويسرا.

ويتضمن البيان الختامي لمؤتمر الرياض مجموعة مقررات إجرائية وأخرى تشكل عقدا سياسيا بين القوى الموقعة عليه، ومن بينها تشكيل فريق للتفاوض مع ممثلي النظام مقابل تنفيذ النظام السوري إجراءات تؤكد حسن النوايا قبل بدء العملية التفاوضية.

ومن بين هذه الإجراءات فك الحصار عن المناطق المحاصرة ووقف قصف التجمعات المدنية بالبراميل المتفجرة وغيرها، ووقف أحكام

الإعدام الصادرة بحق السوريين، وعودة اللاجئين.

ورغم نفي البويضاني الانسحاب من العملية السياسية، أصدرت كبرى الفصائل المسلحة بالشمال السوري بيانا مشتركا نعت فيه علوش، داعية قيادة جيش الإسلام إلى المضي قدما في العمل العسكري.

كما تعهدت تلك الفصائل "بالاستمرار في القتال حتى تحرير البلاد من النظام والعصابات التي استقدمها ومن ضمنها داعش (تنظيم الدولة الإسلامية)".

ومن جهته، وصف القائد العام لكتائب نور الدين زنكي، أحد أبرز الفصائل المقاتلة بالشمال السوري والموقعة على البيان المشترك، اغتيال علوش بأنه "انتصار للإرهاب وليس محاربة له كما تدعي روسيا وحليفها بشار الأسد".

وأضاف محمد سعيد المصري أن "روسيا بانحيازها التام والعلني للنظام واشتراكها بقتل السوريين تعرقل أي عملية سياسية" مطالبا الدول الراعية للعملية السياسية "بإجبار قوات النظام على وقف القتل كشرط رئيسي للدخول في مفاوضات جدية وفق مخرجات مؤتمر الرياض، وإلا فإن الحديث عن أي حل سياسي عبث وضرب من الخداع".

وكانت قوات النظام السوري أعلنت في بيان رسمي تبنيها لاغتيال علوش بعد قيامها بما وصفته بعملية جوية نوعية، إلا أن المعارضة السورية حملت مسؤولية الاغتيال لروسيا.

وأشارت المعارضة إلى أنها دأبت منذ اليوم الأول لتدخلها العسكري على استهداف فصائل مسلحة "قد تكون جزءا من الحل السياسي أو تقبل به" الأمر الذي يرجح –وفق المعارضة– مراهنة موسكو والنظام السوري على الحل العسكري على الأرض بخلاف ما تبديه وتعلن عنه بالمحافل الدولية.

عصابات الأسد تقصف مخيم خان الشيح بريف دمشق وتجمع المزيريب بريف درعا

قصفت عصابات الأسد مخيم خان الشيح بريف دمشق وتجمع المزيريب بريف درعا فيما تتواصل معاناة أهالي مخيم حندرات بحلب، بحسب التقرير التوثيقي لأوضاع المخيمات الفلسطينية في سوريا الصادر عن مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سوريا اليوم الأربعاء.

حيث تعرض مخيم خان الشيح يوم أمس الثلاثاء للقصف وسقوط عدد من قذائف الهاون على منازل أهالي المخيم، أسفر عن سقوط عدد من الجرحى في صفوف المدنيين، إلى ذلك أصيب سكان المخيم بحالة من الذعر والتوتر نتيجة استهداف المزارع القريبة من المخيم بسلاح المضاد للطائرات "الشيلكا"، فيما أصابت طلقاتها منازل أبناء المخيم وانفجر البعض منها فوق أسطح المنازل، تزامن ذلك مع اندلاع اشتباكات عنيفة على أوتستراد السلام ومحيط دروشا المجاورة للمخيم بين الجيش النظامي ومجموعات المعارضة المسلحة.

وفي جنوب سوريا أصيب اللاجئون الفلسطينيون في بلدة المزيريب بريف درعا بحالة قلق وتوتر جراء استهداف الجيش النظامي للبلدة بالمدفعية، فيما لم ترد أنباء عن وقوع إصابات في صفوف المدنيين.

ويقدر عدد اللاجئين الفلسطينيين في المزيريب بنحو ثمانية آلاف وخمسمائة لاجئاً فلسطينياً، ويعيشون حالة من التوتر والغليان بسبب استمرار تعرض البلدة ومحيطها للقصف بالبراميل المتفجرة وقذائف الهاون، ما أسفر عن سقوط عدد من الضحايا والجرحى، بالإضافة إلى دمار هائل في المباني والممتلكات، وقد وثقت مجموعة العمل سقوط ٣١ ضحية من اللاجئين الفلسطينيين من أبناء تجمع المزيريب منذ بدء أحداث الحرب.

كما يعاني الأهالي من أوضاع معيشية قاسية، حيث يشتكون من انتشار البطالة بينهم وغلاء أسعار المواد الغذائية والمحروقات، واستمرار انقطاع التيار الكهربائي والاتصالات لأيام وفترات زمنية طويلة.

وفي حلب تستمر معاناة اللاجئين الفلسطينيين الذين نزحوا من مخيم حندرات منذ ٩٧٢ يوماً على التوالي حيث هجروا عن منازلهم إثر سيطرة المعارضة السورية المسلحة على مخيمهم، ويواجه أبناء المخيم ظروفاً معيشية قاسية خاصة بعد أن طُلب منهم إخلاء الوحدة التاسعة التي يقطنونا فيها بالمدينة الجامعية في حلب، مما زاد من مأساتهم ومعاناتهم.

فيما لا يزال مخيم حندرات والمناطق المجاورة له تتعرض للقصف، واندلاع اشتباكات عنيفة

بين مجموعات المعارضة السورية المسلحة من جهة والجيش النظامي ومجموعة لواء القدس الموالية للجيش السوري من جهة أخرى، حيث يسعى الجيش النظامي لفرض سيطرته على المخيم الذي يشكل نقطة استراتيجية بالنسبة له، وتسعى مجموعات المعارضة للتقدم باتجاه بلدة حندرات وسجن حلب المركزي.

هذا وكانت مجموعة العمل قد وثقت أسماء ٤٣ ضحية قضوا من أبناء مخيم حندرات، كما وثقت أسماء ٣٢ معتقلاً من أبناء المخيم في السجون السورية.

وفي لبنان، اعتصم المئات من اللاجئين الفلسطينيين السوريين وأبناء مخيم البرج الشمالي بجنوب لبنان، احتجاجاً على سياسة التقليصات التي تنتهجها وكالة الأونروا بحق اللاجئين الفلسطينيين، وأعلن المعتصمون، رفضهم لقرار الأونروا بخصوص ملف الاستشفاء وما سبقها من اعلانات وخاصة ملف التربية والتعليم.

وأكدوا أن السياسة المتبعة لدى الاونروا هي مقدمة لإنهاء وجودها والتملص من موضوع اللاجئين الفلسطينيين، وفي نهاية الاعتصام قدم المعتصمون مذكرة للمدير العام للأونروا في لبنان تسلمها مدير الأونروا في المخيم الاستاذ رائف احمد.

يذكر أن الأنروا تعتزم تطبيق نظام جديد للاستشفاء مع بداية العام المقبل، يتضمن تخفيضًا في المساعدات الطبية التي ستؤثر سلباً على اللاجئين الفلسطينيين في لبنان.

نظمت لجنة فلسطينيي سوريا في لبنان، زيارة ميدانية لمنطقة البقاع – لبنان التي يقطنها عدد من العائلات الفلسطينية السورية المهجرة، بهدف تفقد أوضاعهم المعيشية وتقديم يد العون والمساعدة لهم.

حيث تم خلال الجولة توزيع بعض المواد الغذائية وسجاد وألبسة شتوية، وكتب وحرامات وقرطاسية لتلك العائلات التي تعاني من أوضاع إنسانية مزرية.

يشار إلى أن (٩٥٠) عائلة فلسطينية يقطنون في منطقة البقاع من أصل نحو (١٢) ألف عائلة لجئت إلى لبنان هرباً من الحرب الدائرة في سوريا.

مخاوف من انهيار سد تشرين بسبب القصف أو المفخخات

طالب تنظيم داعش "الدولة الإسلامية" من سكان قرى شرق سد الفرات إخلاءها خشية انهيار سد تشرين بريف حلب، إلا أن خبيرا استبعد هذا لأنه "يحتاج لأطنان من المتفجرات لتدميره".

وأشارت مصادر في محافظة الرقة إلى أن التنظيم سيضطر في حال حدوث أي تشقق في جسم سد تشرين وتدفق المياه منه إلى فتح قنوات تصريف المياه في سد الفرات غرب مدينة الرقة، مما يهدد، في حال حدوثه، بإغراق قرى.

وكانت قوات "سوريا الديمقراطية" التي تضم مقاتلين من فصائل كردية وعربية وتركمانية، سيطرت منذ أيام على سد تشرين، ثاني أكبر السدود على نهر الفرات في سوريا، إثر معارك مع تنظيم الدولة الذي كان انتزع السيطرة عليه من قوات المعارضة السورية أواخر ٢٠١٣.

وذكرت مصادر في "الإدارة الذاتية" شمال حلب والتابعة لحزب الاتحاد الديمقراطي الكردي، أن نهر الفرات يشهد منذ أمس ارتفاعاً مفاجئاً في منسوب المياه، من جرابلس شمالاً وحتى سد تشرين جنوبا، وهو ما أكده الصحفي مصطفى بالي الذي زار المنطقة.

وأشار الصحفي في حديث للجزيرة نت، إلى أن مد المياه غمر نحو خمسمئة متر على الضفة الشرقية خارج بحيرة سد تشرين، لافتا إلى أن المنطقة بدأت تشهد حركة نزوح بسبب ذلك.

وفيما لم تعرف الأسباب الحقيقية وراء تدفق المياه المفاجئ، أشارت مصادر إعلامية إلى هروب أغلب موظفي السد بعد سيطرة قوات "سوريا الديمقراطية" عليه، مما أدى لوقف ضخ المياه من بحيرة السد حسب الحاجة.

وقال مصدر محلي إن خلايا نائمة تتبع للتنظيم لا تزال تتحصن داخل جسم سد تشرين، وأضاف أن أحد المهندسين قتل أمس بنيران إحدى هذه الخلايا، وكشف أن التنظيم وضع عبوات ناسفة بعدة مناطق في جسم السد الخارجي تعمل فرق مختصة تابعة لوحدات حماية الشعب الكردية على تفكيكها.

من جانبه، استبعد الخبير في الزراعة والري إبراهيم مسلم انهيار سد تشرين، لأنه يحتاج إلى أطنان من المتفجرات الخاصة بمنشآت مائية كبيرة وصلبة لتدميره، مشيرا إلى أن

أضرارا ربما تلحق بجسم السد إذا فخخ التنظيم السد قبل انسحابه.

وأبدى عدد من الأهالي في قرى بمحافظة الرقة خشيتهم من تضرر سد الفرات الذي يقع إلى الشرق من سد تشرين في حال انهيار الأخير، ولكن مسلم يؤكد أن بحيرة سد الفرات قادرة على استيعاب كميات كبيرة من المياه، مشيرا إلى أن للسد ثماني قنوات تصريف رئيسية، فضلا عن قنوات فرعية قادرة على التعامل مع أي تدفق مائي غير متوقع.

وينبع نهر الفرات من جنوب تركيا، ويمر في سوريا بطول نحو ستمئة كيلومتر من مدينة جرابلس على الحدود مع تركيا، وحتى مدينة البوكمال شرقا على الحدودية العراقية، وأقيمت عليه في سوريا ثلاثة سدود هي: تشرين قرب مدينة منبج بريف حلب، وسد الفرات، وسد البعث في ريف الرقة الغربي.

فرنسا تدعو لحملة أوروبية على جوازات السفر السورية المزورة

دعت فرنسا الاتحاد الأوروبي إلى تحسين رصد جوازات السفر السورية المزورة التي يستخدمها أشخاص يحاولون دخول أوروبا بعد اكتشاف أن انتحاريين من منفذي هجمات باريس في ١٣ نوفمبر تشرين الثاني كانا يحملان جوازي سفر مماثلين.

وفي رسالة إلى المفوضية الأوروبية دعا وزير الداخلية الفرنسي برنار كازنوف الاتحاد الأوروبي إلى تشديد الإجراءات الأمنية من خلال تحسين المعدات المستخدمة في التحقق من وثائق السفر على الحدود الخارجية لاسيما في اليونان وإيطاليا.

وتنتشر جوازات سفر فارغة بعدما سرقت من منشآت إدارية في مناطق خاضعة لسيطرة تنظيم الدولة الإسلامية. وقال كازنوف في رسالته إنه بمجرد إضافة هوية لجواز السفر الفارغ من الصعب جدا اكتشاف ذلك.

وقال كازنوف "فحص وثائق السفر التي يقدمها اللاجئون على الحدود الخارجية للاتحاد الأوروبي مسألة بالغة الأهمية ومبعث قلق."

وأوضح كازنوف أن انتحاريين فجرا عبوات ناسفة خارج استاد فرنسا في هجمات نوفمبر تشرين الثاني التي أسفرت عن مقتل ١٣٠ شخصا كانا يحملان جوازي سفر مزورين عندما دخلا إلى الاتحاد الأوروبي في الثالث من أكتوبر تشرين الأول عبر اليونان.

وأضاف أن الهجمات "أظهرت للأسف أن بعض الإرهابيين يخططون للوصول إلى بلادنا ولارتكاب أعمال إجرامية من خلال الانضمام إلى المهاجرين واللاجئين."

سوريا من أخطر دول العالم على الصحفيين

واصلت سوريا تصدرها للمراكز الأولى على مستوى العنف في العالم، لتضيف شهادة جديدة في احتلالها اسم المكان الأخطر للصحفيين والأكثر قتلاً لهم، وفق تقرير صادر عم منظمة مراسلون بلا حدود.

وقالت المنظمة في احصائرها السنوية إن ٦٧ صحفيا قتلوا عام ٢٠١٥ في العالم بسبب نشاطهم المهني أو اثناء مزاولة مهامهم ولا سيما في العراق وسوريا.

واحصت المنظمة كذلك مقتل ٢٧ "صحافيا مواطنا" وسبعة متعاونين مع وسائل اعلام، وطالبت بتعيين "ممثل خاص لدى الامين العام للامم المتحدة لحماية الصحافيين".

واحتلت سوريا والعراق المركز الرئيسي في أكبر عدد من الصحافيين سقطوا فيهما في عام ٢٠١٥ بحسب ترتيب مراسلون بلا حدود، تليهما فرنسا ثم اليمن وجنوب السودان والهند والمكسيك والفيليبين.

واحصت المنظمة مقتل تسعة صحافيين في العراق عام ٢٠١٥ وتسعة ايضا في سوريا وثمانية في فرنسا بين ضحايا الاعتداء على "شارلي ايبدو" الـ١٢ الذين قتلوا في ٧ كانون الثاني/ يناير.

ولفتت المنظمة إلى ان اعتداء باريس "يساهم في قلب التوجه المسجل عام ٢٠١٤ حين سقط ثلثا الصحافيين الذين قتلوا في العالم في مناطق نزاعات. اما هذه السنة، فان ثلثي الصحافيين القتلى سقطوا على العكس في مناطق سلام".

وحذرت المنظمة بان "هذا الوضع المقلق مرده إلى عنف متعمد ضد الصحافيين ويشهد على فشل المبادرات المتخذة من اجل حمايتهم".

تركيا توشك على الانتهاء من بناء الجدار الفاصل مع جرابلس

اوشكت السلطات التركية المحلية على الانتهاء من بناء الجدار الفاصل بين منطقة "قارقاميش" التابعة لولاية غازي عنتاب الجنوبية ومدينة جرابلس السورية الخاضعة لسيطرة تنظيم الدولة الإسلامية "داعش".

وبحسب وكالة الأناضول، فقد تم نقل الألواح الاسمنتية المُصنّعة في إحدى المعامل بمنطقة "إصلاحية" عبر شاحنات إلى مخفر "كوبري باتي" الحدودية ومنطقة قارقاميش الأثرية، حيث أنجزت الفرق بناء جدار بطول ٢ كيلو متر على طول الحدود السورية في تلك المنطقة.

ويبلغ ارتفاع الألواح الاسمنتية ٣.٦ متراً، فيما يصل طول اللوح الواحد ٢.٥ مترا، بينما يزن الواحد منه ٨ أطنان، ليتم رصف تلك الألواح على الحدود التركية السورية بواسطة رافعات بعد الانتهاء من أعمال البنية التحتية اللازمة لانشاء الجدار.

ومن المقرر أن يصل طول الجدار في القسم الغربي لمنطقة قارقاميش إلى كيلو مترين، وفي منطقة إصلاحية الحدودية إلى ٦ كيلومترات، حيث سيتم البدء بعملية الإنارة ووضع كاميرات المراقبة فور الانتهاء من بناء الجدار.

وبالتزامن مع تكثيف تركيا لإجراءاتها الأمنية على طول الحدود مع سوريا، سُمعت أصوات الاشتباكات الجارية في جنوب مدينة جرابلس السورية، من مدينة قارقاميش، وأفاد أهالي المنطقة، أن أصوات الاشتباكات الدائرة في الجانب السوري اشتدت وتيرتها منذ اليومين الماضيين.

ثلث السوريين معدمون غذائياً وتسعة ملايين على الطريق

ثمة أوجاع كثيرة لا تزال مجريات الحرب السورية تخفيها، ففي مواجهة صور الخراب والأبنية المهدمة وأرقام الخسائر الاقتصادية المتدحرجة، هناك أسر سورية كثيرة يذهب أفرادها للنوم وهم جائعون، فيما استمرار الحرب والعقوبات يهددان بانزلاق تسعة ملايين سوري إلى دائرة انعدام الأمن الغذائي، التي تضم اليوم نحو ثلث السوريين المقيمين في الداخل.

فقبل أسابيع قليلة فقط، أنهى فريق مشترك من خبراء برنامج الغذاء العالمي والمكتب المركزي للإحصاء معالجة وتحليل البيانات والمعلومات التي قدمتها عينة مؤلفة من ١٩ ألف عائلة سورية، تعيش في مناطق مختلفة من البلاد (باستثناء محافظتي الرقة ودير الزور)، بعضها خاضعة لسيطرة الحكومة، والبعض الآخر تعيش فيها مجموعات مختلفة من المسلحين.

المسح الميداني، الذي يمثل سابقة هامة منذ بداية الكارثة السورية، حاول رصد أوضاع الأمن الغذائي للسوريين خلال فترة الحرب، وتسليط الضوء على القضايا الرئيسية التي تنذر بالمزيد من المخاطر على المدى القريب والبعيد. ووفقاً لنتائج المسح التي عرضها تقرير لبرنامج الغذاء العالمي في سوريا وزع على نطاق محدود، فإن "حالة الأمن الغذائي في سوريا الآن وصلت إلى مرحلة مقلقة، ليس فقط من حيث حجمها، ولكن أيضاً من حيث حدتها".

تبدأ سوداوية النتائج بالظهور مع الحديث عن معاناة ثلث السوريين من انعدام حالة الأمن الغذائي لديهم، إذ تذهب تقديرات المسح إلى أن ٦.٣ ملايين مواطن يعانون انعدام حالة الأمن الغذائي، منهم ٢.٤ مليون شخص يتعرضون لمستوى عال من خطورة انعدام الأمن الغذائي. وتضيف النتائج أن نصف السوريين تقريباً، وتحديداً نحو ٩ ملايين شخص، يواجهون خطر الانزلاق، وبسرعة، إلى دائرة انعدام الأمن الغذائي، و"دون حل سياسي للصراع، والمساعدات الإنسانية، والأمن الغذائي الأسري" فمن المتوقع أن يتدهور الوضع أكثر، يضيف التقرير.

جغرافياً، تظهر نتائج المسح تغييرات بسيطة بين المناطق وإن كانت متوقعة، فهناك نحو ٣٥,٧% من سكان المناطق الريفية يعانون حالة انعدام الأمن الغذائي لهم، مقابل ٣٠.٦% من سكان المناطق الحضرية، كذلك الأمر بالنسبة إلى الشريحة "الهشة" والمهددة بالسقوط في دائرة انعدام الأمن الغذائي، فقد بلغت نسبتها في الريف نحو ٥٣,٢%، وفي الحضر نحو ٥٠%، فيما كان الفرق واضحاً بالنسبة إلى الشريحة ذات الأمن الغذائي

الجيد. ففي الريف بلغت نسبتها نحو ١١.١%، وفي الحضر نحو ١٩.٤%.

وفي السياق نفسه، فإن ترتيب المحافظات وفقاً لنسبة الأسر التي تعاني فقرا غذائيا، يظهر أن دمشق هي الأقل بين المحافظات بنسبة ٥٦% تليها السويداء بنحو ٦٢%، فيما تحتل الحسكة الصدارة بنسبة تصل إلى نحو ٩٠%، فالقنيطرة بنحو ٨٢%، ثم إدلب بنحو ٧٩%، وتلحقها طرطوس بنسبة تصل إلى نحو ٧٨%. أما على المستوى الوطني، فإن نسبة الأسر التي تقع تحت خط الفقر الغذائي تصل لنحو ٧١%.

وفي إشارة إلى الظروف المعيشية الصعبة التي تختبئ خلف جدران منازل السوريين، يكشف مسح تقييم الأمن الغذائي أن ١٦% من السوريين غالباً ما يذهبون إلى النوم جائعين، وبمعدل ١٠ مرات شهرياً، لأنه ليس هناك ما يكفي من الغذاء لتناول الطعام، فيما يؤكد ٤٥% أنهم أحياناً ما يذهبون إلى النوم جائعين، وهذا يحدث بمعدل يراوح ما بين ٣ إلى ١٠ مرات شهرياً، وفقط ٣٨% قالوا إنهم يذهبون أحياناً إلى النوم وهم جائعون، لكن بمعدل مرة أو مرتين شهرياً.

يرتبط تردي وضع الأمن الغذائي للسوريين بحسب التقرير بعدة عوامل أفرزتها سنوات الحرب والعقوبات الاقتصادية المفروضة على البلاد، أولها "تشريد" الحرب للعديد من العائلات. ففي عام واحد فقط (٢٠١٥) جرى "تشريد" نحو مليون شخص، ومنهم كان ذلك يحدث لهم للمرة الثانية أو الثالثة، وهذا ما أفقد النازحين مصدر رزقهم والأصول الإنتاجية. ثاني العوامل يتمثل في البطالة، التي يؤكد التقرير أن معدلها وصل مع بداية عام ٢٠١٥ إلى نحو ٥٧%، ثم هناك التضخم السريع الذي جعل أسعار المواد الغذائية تفوق حجم الدخل، وغيرها.

في ضوء ذلك، جرى تصنيف العائلات تبعاً لاستراتيجيتها في مواجهة الضغوط المعيشية ونضوب الأصول إلى ثلاث فئات، فنحو ١٥% من العائلات السورية اتبعت استراتيجية الإجهاد مثل اقتراض المال أو التوفير في الإنفاق، وهذه الشريحة سيكون لديها قدرة منخفضة على مواجهة الصدمات في المستقبل بحكم انخفاض الموارد أو زيادة الديون، الشريحة الثانية وتشمل ١١% من السوريين وقد اتبعوا استراتيجية الأزمة كبيع الأصول الإنتاجية، وهذا يقلل بشكل مباشر الإنتاجية في المستقبل، بما في ذلك رأس المال البشري، أما الشريحة الثالثة فتضم السوريين الذين اتبعوا استراتيجيات الطوارئ، مثل بيع الأرض، وبيع إناث الحيوانات الماضية والتسول. وهذا من شأنه أن يؤثر على الإنتاجية في المستقبل أيضاً، وهؤلاء بلغت نسبتهم ٣٧%. الفئة الباقية من السوريين والبالغة نسبتها نحو ٣٧% اتبعت استراتيجيات لا تنطبق على أي من الاستراتيجيات السابقة.

كما تزداد حالة انعدام الأمن الغذائي وترتفع نسبه لدى شريحة معينة من الأسر، فنحو ٦٠% من الأسر التي ترأسها الإناث نتيجة غياب الرجل تعاني أكثر من انعدام الامن الغذائي، وتكون عرضة أكثر للمخاطر من الأسر التي يرأسها الرجال، وبالعموم فإن النساء المعيلات للأسر تستخدم معظم ديونها لشراء المواد الغذائية، وهذه الأسر، التي بلغت نسبتها خلال وقت المسح نحو ١١% من إجمالي عدد الأسر، أكثر اعتماداً على مصادر الدخل الخارجية مثل التحويلات المالية، الادخار، والهدايا والمساعدات. كذلك هو حال الأسر النازحة عن منازلها ومناطق إقامتها التي فقدت مصدر رزقها ومدخراتها وأصولها الإنتاجية، فالأغلبية الساحقة من هذه الأسر، ونسبتها تحديداً ٨٤%، حصلت على قروض من العائلة والأصدقاء المقيمين الدائمين لتلبية احتياجاتها من الغذاء، فيما لم يتاح لنحو ٦٨% من النازحين فرصة الحصول على قروض مصرفية، لأنهم كانوا غير قادرين على توفير الضمانات والمستندات المطلوبة لتأمين القرض، كما يعاني نحو ٦٧% من نقص فرص الحصول على مياه الشرب العامة، الذي قد يكون نتيجة لترتيبات السكن، فعلى سبيل المثال، فإن العديد من النازحين يعيشون في المباني والمؤسسات العامة، مع الإشارة من جهة أخرى إلى وجود أسر "نازحة" أوضاعها المادية جيدة.

ومن بين الأسر الأخرى التي تعاني تدهوراً في انعدام أمنها الغذائي، تلك الموجودة في المناطق المحاصرة، والتي يكون وصولها إلى الأسواق محدوداً للغاية وغير متوافر، فضلاً عن تدني دخلها وارتفاع أسعار المواد الغذائية بشكل كبير، وهناك أيضاً الأسر التي تعتمد

على العمالة المؤقتة وعلى مساعدات وسخاء الأقارب والأصدقاء.

ولبيان أو قياس السلوكيات وأنماط الاستهلاك التي اعتمدتها الأسر السورية لمواجهة صعوبات تغطية احتياجاتها الغذائية، حاول المسح الوقوف على الخطوات التي اتبعتها الأسر لمواجهة حالة عدم توفر الطعام لديها، أو عدم وجود ما يكفي من المال لشراء الطعام، فكان أن أكدت ٨٨% من الأسر أنها لجأت للحصول على طعام أرخص وأقل، ٢٥% قالوا إنهم اقترضوا الغذاء واعتمدوا على مساعدة الأقارب والأصدقاء، ٤٠% اتجهوا لتقليل حجم وجبات الطعام، ٢٤% كان من بين خياراتهم الحد من استهلاك البالغين لمصلحة المزيد من الغذاء للأطفال، و٢٣% قاموا بتخفيض عدد الوجبات اليومية.

وخلص المسح الذي يتناول واقع قضايا رئيسية أخرى عديدة كتغذية الأطفال وأوضاع قطاعات الزراعة والتجارة ومدى الوصول إلى الخدمات الرئيسية من تعليم ومياه شرب وغيرها، إلى أن "الحصول على الغذاء أصبحت مشكلة تتزايد كلما انتشر الصراع"، وهذا "مقترن بمجموعة من العوامل الأخرى التي تؤثر على الأمن الغذائي، مثل انخفاض أنشطة كسب الرزق"، وارتفاع أسعار السلع الأساسية، إذ "وباطراد تم إزالة الدعم عن الوقود منذ منتصف ٢٠١٤، فمؤشر أسعار المستهلك، وبشكل خاص منذ أكتوبر ٢٠١٤، يبين تأثير كبير لارتفاع أسعار الوقود على الغذاء، ومنذ عام ٢٠١١، ارتفعت أسعار السلع الغذائية الرئيسية إلى حد كبير، فمنذ بداية عام ٢٠١٥، بدأت أسعار المواد الغذائية تتزايد بشكل حاد، حيث جرى اختصار الدعم الحكومي، كما انخفضت قيمة العملة السورية".

روسيا مستاءة من قتل الثوار لطيارها الذي أسقطت تركيا طائرته

أعلنت مصادر في الطب الشرعي الروسي، أن جثة قائد القاذفة الروسية "سو-٢٤" أوليج بيشكوف، الذي لقى مصرعه بالرصاص بعد إسقاط طائرته في شمال سوريا يوم ٢٤ تشرين الثاني/نوفمبر الماضي، تعرضت للتمثيل بها بشكل وحشي.

وقالت المصادر "إن الأطباء اكتشفوا وجود آثار كثيرة للضرب، عقب وفاة الطيار الروسي، على رقبته والظهر والبطن وكذلك اليدين والساقين والوجه".

من جانبه، قال المحامي والخبير العسكري يفجيني تشيرنووسوف إن التمثيل بجثة الميت هو جريمة وفقًا للقانون الجنائي الروسي وكذلك القوانين الدولية.

يشار إلى أن الطيار الروسي أوليج بيشكوف قتل برشاش كلاشنيكوف على يد الثوار في شمال سوريا يوم ٢٤ من الشهر الماضي، وذلك أثناء هبوطه بالمظلة بعد إسقاط قاذفته من قبل مقاتلة تركية من نوع "إف-١٦"، وذلك بعد أن كان يقصف مساكن وتجمعات المدنيين في المدن والقرى السورية في إدلب وحلب ودخل الأجواء التركية معربدا فيها ومتجاهلا التحذيرات والتنبيهات التركية.

وأعلن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين آنذاك منح الطيار أوليج بيشكوف وسام بطل روسيا الاتحادية تخليدًا لذكراه، إذ قضى دفاعًا عن البلاد ومصالحها، فيما فرح السوريون بهلاكه وشكروا الجيش التركي على إسقاط طائرته التي كانت تعيث فسادا ودمارا في سماء سوريا وأرضها.

الأردن تضبط ٢٠٠ قطعة آثار سورية مع مهربين

قال مدير عام دائرة الآثار الأردنية العامة منذر الجمحاوي إن "الأردن ضبطت حوالي ٢٠٠ قطعة أثرية قادمة من سوريا منذ اندلاع الثورة السورية في شهر آذار/مارس ٢٠١١".

وأكد الجمحاوي أن هذه القطع تم ضبطها بحوزة مهربين كانوا ينوون نقلها إلى خارج الأردن فيما يتم التحفظ عليها حاليا داخل مستودعات خاصة.

وبين الجمحاوي في مقابلة صحفية أن دائرة الآثار العامة أنشأت مستودعا خاصا لحفظ الآثار السورية التي تم ضبطها لحين الاتصال مع الجانب السوري لإرجاعها إليه بعد ان يستتب الأمن هناك.

وأوضح جمحاوي أن الأردن لديه مخازن مخصصة للمضبوطات الاثرية إذ تم إعادة ما يقارب ٢٥٠٠ قطعة أثرية للعراق وتم اعادة قطع اثرية لكل من جمهورية مصر العربية وفلسطين.

الجيش الحر يحبط محاولة النظام التقدم في الشيخ مسكين رغم الإسناد الروسي

اشتباكات عنيفة تشهدها أطرف مدينة الشيخ مسكين بين عصابات النظام السورية مدعومة بميليشيات حزب الله وفصائل الجيش الحر من جهة أخرى، بالتزامن مع الضربات الجوية من الطيران الروسي الذي شن عشرات الغارات على المدينة ونقاط الاشتباك فيها، إلا أن الاستعداد كان واضحاً من تشكيلات "الجبهة الجنوبية" والفصائل الإسلامية ومنها جبهة النصرة التي صدت تقدم النظام وحزب الله وذلك لما تدركه من أهمية لموقع مدينة الشيخ مسكين وحساسيتها لكلا الطرفين.

حيث قال أبو باسل القائد الميداني في الفليق الأول لصحيفة "القدس العربي": قام الطيران الروسي بتأمين غطاء جوي رهيب بدأ به من الساعة الخامسة صباحاً بأكثر من ٣٠ غارة جوية، وأكثر من ٥٠٠ قذيفة وراجمات الصواريخ وبدأ هجومه من مؤخرة اللواء ٨٢ باتجاه طريق دمشق درعا القديم ومن الإسكان العسكري.

وحاولت قوات النظام المدعومة بميليشيات حزب الله استرجاع خط الدفاع الأول والسيطرة على الشيخ وتل حمد والوصول إلى تل الحارة بحسب أبو باسل الذي أكد تكبد النظام لخسائر فادحة بالأرواح، في الوقت الذي شكا أبو باسل من "قلة الصواريخ المضادة للدروع والتي شكلت عائقاً بتقدمنا، وبالتالي تحرر آليات النظام بالحركة إلى حد كبير"، بحسب قوله.

محاولات قوات النظام للتقدم في المدينة أتت من الجهة الشرقية من بلدة السحيلية والجهة الشمالية من قرفا وازرع، عبر الامتداد الكبير لخط الجبهة الذي يصل لـ١٢ كيلو مترا من ابطع جنوبا من جهة قرفا وصولا لمنطقة سهول بلدة السحيلية شمالا، والذي أرق كلاً من المهاجمين والمدافعين.

وقال الصحفي محمد الحوراني، وهو من أبناء الشيخ مسكين، "ان النظام اتبع سياسة الارض المحروقة والتمهيد الجوي غير المسبوق على مدار ثلاثة ايام قبل ان يقدم على محاولة الاقتحام تحت غطاء جوي كثيف وقصف مدفعي غير مسبوق".

وقال الحوراني إن "خسائر النظام كانت ٣٠ من قواته البشرية وبينهم قيادي في حزب الله اللبناني، وقائد الحملة العسكرية الملقب بالشبح لم نستطع الحصول على اسمه، بالإضافة لتدمير أربع دبابات على الجبهة الشرقية والشمالية، وسجل الجيش الحر بحسب الحوراني موقفاً بطولياً بالتنسيق العالي وصد تقدم النظام"، وأضاف: "إلا ان ما اخشاه هو أن يتبع النظام اليوم أسلوب الاستنزاف للفصائل وإهلاكها جوياً ولقد تعودنا على أسلوب النظام ونفسه طويل في المعارك".

وأضاف الحوراني "تتوسط الشيخ محافظة درعا وتربط بين محافظة السويداء شرقاً والقنيطرة غرباً ومن ناحية عسكرية فهي تبعد عن أهم مراكز قوات النظام في ازرع مسافة ٧كم وعن الأوتوستراد الدولي دمشق عمان مسافة ٢ كم والأوتوستراد الدولي يعتبر خط امداد النظام الوحيد لقواته في مركز محافظة درعا، وبسيطرة النظام على الشيخ مسكين يهدد مدينة نوى غرباً وداعل وابطع شرقاً وهدف النظام التقدم إلى نوى وبالتحديد تل الجابية ليقطع طريق الجيش الحر ما بين درعا والقنيطرة".

يذكر أن قوات النظام المدعومة بمليشيات حزب الله قد استطاعت التقدم في مدينة الشيخ مسكين خلال الأسابيع الماضية حيث سيطرت على مؤخرة اللواء ٨٢ ومنطقة الإسكان العسكري جاعلة منها مناطق لانطلاق عمليات عسكرية أكبر وأضخم نحو الشيخ مسكين إلا

ان قوات الجيش الحر آنذاك تنبهت لخطورة الوضع وأطلقت معركة سميت "رد الطغاة" والتي استطاع بموجبها "الجيش الحر" وقف زحف قوات النظام عند ذاك الحد واستعادة بعض الكتل من الأبنية السكنية بالقرب من المنطقة الصناعية أهمها بناية الكويتي.

أخبار المعارك والجبهات

تمكن الثوار من أسر خمسة عناصر لعصابات الأسد خلال المعارك الدائرة في محيط برج القصب في اللاذقية، يوم أمس الثلاثاء، فيما تقدمت عصابات الأسد في المنطقة بعد اشتباكات عنيفة مع الثوار.

في حين اندلعت اشتباكات عنيفة بين عصابات الأسد والثوار على محور جبهة "طيبة" في حي جوبر فيما فجّرت عصابات الأسد أحد الأبنية في المنطقة، ومن جهته أعلن فيلق الرحمن أن كتيبة المدفعية التابعة له قصفت بقذائف الهاون ومن مدفع ألغام محلي الصنع عدة نقاط لعصابات الأسد على أطراف الحي.

واستعاد مقاتلو "غرفة عمليات المرج المشتركة" السيطرة على عدة مزارع في بلدة حرستا القنطرة تقدمت إليها عصابات الأسد، مستخدمة سياسة الأرض المحروقة.

وارتقى أربعة مقاتلين في تواصل الاشتباكات على الجبهة الجنوبية من مدينة معضمية الشام، فيما اندلعت اشتباكات بين المجاهدين وعصابات الأسد على أطراف منطقة "دروشا" و"تلة الكابوسية" في بلدة خان الشيح وسط قصف مدفعي عنيف طال المنطقة ومنطقة "القصور".

ومن جهة أخرى، انسحب تنظيم داعش من ناحية أبوقلقل في مدينة منبج. في حين استهدف الثوار بقذائف الهاون مواقع تمركز الوحدات الكردية وجيش الثوار في قريتي المالكية و شواغرة بريف مدينة عفرين.

وفي الحسكة دارت اشتباكات بين الوحدات الكردية وتنظيم داعش في قرية تل بارود جنوبي المدينة ما أسفر عن مقتل عدد من عناصر الأخير بحسب تصريح المتحدث الرسمي للوحدات.

كما استعادت كتائب الثوار السيطرة على أجزاء واسعة من اللواء ٨٢ الواقع شمالي مدينة الشيخ مسكين في ريف درعا الشمالي، بعد معارك مع عصابات الأسد المدعومة بمليشيا حزب الله وقوات الحرس الثوري الإيراني، أسفرت عن تدمير دبابة ومدفع ومقتل حوالي ٢٠ عنصرا من عصابات الأسد والمليشيات الداعمة لها بينهم قائد عملية اقتحام اللواء وهو ضابط إيراني برتبة نقيب.

وقد بدأ الثوار، يوم أمس الثلاثاء، عملية استعادة السيطرة على اللواء بعد وصول مؤازرات عسكرية لهم من باقي مدن المحافظة، وتواصلت الاشتباكات بين الطرفين في محيط كتيبة النيران التابعة للواء ٨٢ والتي سيطرت عليها عصابات الأسد، في وقت سابق لعدة ساعات فقط.

وكانت ٨٠ جثة من عصابات الأسد وصلت خلال اليومين الأخيرين، إلى مشفى إزرع الوطني قتلوا خلال المعارك مع الثوار بينهم قائد غرفة عمليات إزرع وهو ضابط من مليشيا حزب الله ملقب "بالشبح".

كما استهدف الثوار تجمعات عصابات الأسد في المربع الأمني بمدينة درعا ومدن وبلدات إزرع وقرفا والسحيلية وإنخل وخربة غزالة في ريفها بالمدفعية والصواريخ، حيث تم تدمير دبابة ومدفع ميداني لعصابات الأسد.

في سياق آخر، قُتل عنصران من الثوار وأُصيب آخرون جراء انفجار سيارتهم بعبوة ناسفة كانت مزروعة على طريق الشيخ مسكين أثناء توجههم لمؤازرة الثوار، بحسب "مسار برس".

وفي الأثناء، اندلعت اشتباكات عنيفة بين الثوار وعصابات الأسد على جبهات تلبيسة الجنوبية والشرقية في ريف حمص الشمالي، كما دارت معارك بين تنظيم الدولة وعصابات الأسد في محيط جبل الشاعر ومنطقتي جزل والدوة شرقي حمص، حيث سُجل مقتل ٣ عناصر من عصابات الأسد وجرح آخرين، وسط قصف مدفعي متبادل استهدف المنطقة.

وفي ريف حماة الشرقي، تمكنت كتائب الثوار من قتل ٧ عناصر من عصابات الأسد عن طريق تفجير عبوة ناسفة زرعتها بالقرب من حاجز السبعة غربي مدينة السلمية الموالية، وتزامن ذلك مع استهداف الثوار حاجزا لعصابات الأسد في بلدة المغير شمالها بالمدفعية، محققين إصابات مباشرة.

صحيفة يومية يصدرها

تيار التغيير الوطني في سوريا

العدد ١٠٣١ الأربعاء ٢٠١٥/١٢/٣٠